

2/58- شرح رياض الصالحين - باب حفظ السر - أَدْ سَامِيُّ بْنُ

مُحَمَّدِ الصَّقِيرِ - 12 جمادى الآخرة 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد قال رحمة الله في باب وجوب حفظ السر - 00:00:00

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من شر الناس منزلة عند الله يوم القيمة الرجل يفضي
إلى المرأة وتفضي إليه ثم ينشر سرها - 00:00:16

قوله عليه الصلاة والسلام ان من شر الناس منزلة عند الله يوم القيمة اي اشدتهم سوء الرجل يفضي الى المرأة. المراد بالافظاء هنا
الجماع. ومنه قول الله تبارك وتعالى وكيف تاخذونه وقد افضى - 00:00:34

بعضكم الى بعض وتفضي اليه ثم ينشر سرها يعني ينشر ما حصل بينهما. فهذا الحديث فيه دليل على افشاء ما يكون بين الرجل
وبينه امرأته من جماع او غيره سواء كان ذلك من الامور القولية ام من - 00:00:53

الفعالية لأن النبي صلى الله عليه وسلم وصف فاعل ذلك بأنه من شر الناس منزلة عند الله عز وجل والمرأة في ذلك كالرجل. فلا يجوز
للرجل ان يفشي شيئاً مما يكون بينه وبين زوجته. ولا يجوز - 00:01:13

يجوز للمرأة ان تفشي شيئاً مما يكون بينها وبين زوجها. سواء كان ذلك من الامور القولية ام من الامور الفعلية فإذا قال قائل ما
الجواب عما جاء فيه بعض الاحاديث عن امهات المؤمنين رضي الله عنهن انهن ذكرن ما - 00:01:33

تعلق بالجماع ففي بعض الاحاديث انهن قلنا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم ويباشر وهو صائم ولكن كان املككم
لاربه. وعائشة رضي الله عنها قالت كان يأمرني فاتزر. فيباشرني وانا حائض - 00:01:54

الجواب عن مثل هذه الاحاديث من احد وجهين الوجه الاول انهن لم يصفن الجماع. والامر الثاني ان المصدر تقتضي ذلك فإذا اقتضت
المصلحة لذكر مثل هذا اما لنشر العلم وبيانه لlama او - 00:02:13

دعوا عند القضاء ونحو ذلك فلا حرج في ذلك وفي هذا الحديث ايضا دليلاً على ان الناس تتفاوت منازلهم عند الله عز وجل يوم
القيمة. وهذا التفاوت تفاوت العمال يلزم منه تفاوت الاعمال. ويلزم منه ان الايمان يزيد وينقص. وهذا هو مذهب اهل السنة -
00:02:33

والجماعة ان الايمان يزيد وينقص والايامان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. والايامان لزيادته اسباب. منها اولاً معرفة اسماء الله عز
وجل وصفاته والنظر فيها والتأمل في اثارها وتأثيرها. ومنها التفكير في ايات الله عز وجل الكونية والشرعية. فمن تأمل في ايات الله
الكونية والشرعية فانه - 00:02:59

اياماً ويقيناً. ومن اسباب زيادة الايمان فعل الطاعة. فان فعل الطاعة يزيد في الايمان جنساً ونوعاً كثرة. فالجنس جنس الصلاة افضل
من جنس الصيام والنوع فرض العين افضل من فرض الكفاية. وفرض الكفاية افضل من المسنون. وكذلك ايضاً من حيث الكثرة -
00:03:33

فالذي يصلی اربع ركعات ليس كالذی يصلی ركتتين. كذلك، ايضاً من اسباب زيادة الايمان ترك المعصية خوفاً من الله تعالى. فان
المعاصي سبب لنقص الايمان. فاذا ترك الانسان المعاصي خوفاً من الله تعالى فانه يزداد ايمانه. وكما ان الايمان لزيادته اسباب فلنقصه

00:04:03 -

في اسباب فمن اسباب نقصه الغفلة عن التأمل والتفكير في ايات الله عز وجل الكونية والشرعية ومنها ايضا ترك الواجب او فعل المعصية. فالذى يترك الواجب او يفعل المعصية ينقص ايمانه. لكن - 00:04:30

ترك الواجب منه ما يلام عليه الانسان ومنه ما لا يلام عليه الانسان. فالذى يترك الواجب باختيار منه وبارادة منه يكون اثما. ويكون سببا لنقص ايمانه. واما اذا ترك الواجب لعذر شرعى - 00:04:50

او لوجود مانع فان ذلك لا يقدع فيه فمثلا المرأة حال حيضها مأمورة بترك الصلاة. هذا الترك لا تلام عليه لانه بغير فعلها وبغير لاختيارها ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم الياس اذا حاضت لم تصل ولم تصم؟ فعلى المؤمن ان يحرص على - 00:05:10 يا ايمانه وان يلاحظ ايمانه وان يسلك الاسباب. والاعمال التي تكون سببا في زيادتها وكماله وان يحذر مما يكون سببا في نقصه. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:05:36

00:05:56 -